

71 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | إظهار

الإسلام | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس السابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم. اقتضاء الصراط المستقيم - 00:00:23

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله ضيف اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:42

في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله الشیخ صالح حیاکم الله وبارک فیکم قال رحمه الله تعالیٰ فی وجه اخر من المشابهة بين هذه الامة واهل الجحيم قال تعالیٰ - 00:00:57

المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرؤن بالمنكر وينهون عن المعروف ويقطبون ايديهم نسوا الله فنسائهم ان المنافقون انهم الفاسقون في اخر هذه الآيات قال بين سبحانه وتعالى اخلاق المنافقين وصفاتهم واخلاق المؤمنين وصفاتهم وكل الفريقين مظاهر للسلام - 00:01:14

ووعد المنافقين المظاهرين للإسلام مع هذه الاخلاق والكافرين مظاهرين للكفر نار جهنم وامر نبيه بجهاد الطائفتين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:36

وعلى الله وصحابه اجمعين في الحلقة السابقة كنا في اخر الاية وهي قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وصلنا الى قوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون. نعم فالله جل وعلا حصر الفسق في المنافقين - 00:01:53

والفسق معناه الخروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى فهم خارجون عن طاعة الله نهائياً وان كانوا يتظاهرون بطاعة الله الظاهر فهذا لا يفيد شيئاً. يقولون بافواههم. يكذبون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - 00:02:25

والله يشهد انهم لكاذبون يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً فلذلك حصر الله الفسق فيهم ان المنافقين مؤكداً ان المنافقين هم الفاسقون اي لا احد افسق منهم - 00:02:52

فهم افسق من الكفار الاصليين لأن الاصليين وان كانوا فساقاً عن امر الله جل وعلا الا انهم اظهروا ذلك وصرحوا به فكان المسلمون على بيته من امرهم. لكن هؤلاء خدعوا المؤمنين فاظهروا الایمان والاسلام - 00:03:21

وهم في الباطن اعداء للمؤمنين واعداء للإسلام فلذلك صار فسقهم اشد من فسق الكفار الاصليين ثم ان الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر صفات المنافقين ذكر صفات المؤمنين فقال والمؤمنون والمؤمنات. انظر الى المقابلة - 00:03:45

هؤلاء سماهم المنافقون المنافقين والمنافقات. نعم ولم يقل المؤمنين والمؤمنات مع انهم يتظاهرون لأن العبرة ليست بالمظاهر ولكن العبرة بالحقيقة فلم يعطهم اسم الایمان وانما اعطاهم اسم النفاق وقال والمؤمنون والمؤمنات - 00:04:14

الذين الذين استوى ظاهرهم وباطنهم في الصدق مع الله جل وعلا هؤلاء هم المؤمنون والمؤمنات والایمان هو قول باللسان واعتقاد

بالقلب وعمل بالجوارح. يزيد بالطاعة وينقص للمعصية وهذه صفة هؤلاء - [00:04:43](#)

ولذلك قال المؤمنون والمؤمنات يعني ان اهل الایمان ان يكونون من الرجال ويكونون من النساء ففي هذا اعطاء المرأة مسئولية عظيمة نحو دينها وانها مثل الرجل في هذا فهي اما ان تكون كافرة او مشركة - [00:05:05](#)

اما ان تكون منافقة واما ان تكون مؤمنة فلتنتظر لنفسها اي مكان هي فيه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذا في مقابل قوله في المنافقين بعضهم من بعض لم يقل المنافقون والمنافقات بعضهم اولياء بعض وانما قال بعضهم من بعض يعني يشبه بعضهم بعض بعضا - [00:05:32](#)

بالكفر والنفاق والكذب ولا يتولى بعضهم بعضا وانما هم اعداء فيما بينهم لانهم لا يجمعهم دين ولا ينظرون تحت عقيدة. فهم اعداء فيما بينهم. اما المؤمنون فانهم بعضهم اولياء بعض. بالمحبة والنصرة - [00:06:01](#)

والتعاون على البر والتقوى ويتألم بعضهم لالم بعض ويسر بعضهم في سرور الاخر هذا معنى الاخوة الایمانية بعضهم اولياء بعض وفي ضمن ذلك قطع الولاية بينهم وبين المنافقين والمنافقات والكافرين والكافرات - [00:06:24](#)

بعضهم اولياء بعض هذه صفة من صفاتهم ان بعضهم يتولى بعضا بالمحبة والنصرة والتعاون والمشاركة في الامال واللام كما قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - [00:06:50](#)

وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشيك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه - [00:07:16](#)

بعضهم اولياء بعض هذه الصفة الثانية يأمرؤن بالمعرفة وينهون عن المنكر اما المنافقون فهم بالعكس يأمرؤن بالمنكر وينهون عن المعرفة المعروفة المراد به كل ما امر الله به سمي معروفا لانه تعرفه العقول السليمة - [00:07:35](#)

والفطر المستقيمة والمنكر كل ما نهى الله عنه سمي منكرا لانه تنكره العقول والفطر يأمرؤن بالمعرفة فهم يأمرؤن بما امر الله به او امر به رسوله ينهون عن المنكر وهو كل ما نهى الله عنه ورسوله او نهى عنه - [00:07:59](#)

والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر من اعظم دعائم الاسلام قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان - [00:08:21](#)

وهذا في الحقيقة داخل في قوله تعالى بعض لان من موجب الولاية فيما بينهم انهم يتأمرون بالمعرفة ويتناهون عن المنكر لانهم يحرصون على ما ينفع الجميع. نعم. ويتجنبون ما يضر الجميع - [00:08:43](#)

ولا يقتصر احدهم على نفسه فقط وانما يحرص على ما ينفع اخوانه ويدفع الضرر عنهم يأمرؤن بالمعرفة وينهون عن المنكر. هذه صفات المؤمنين واما ترك الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر فانه من صفات المنافقين - [00:09:02](#)

ويأمرؤن بالمعرفة وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة. هذا من صفاتهم انهم يحرصون على اقامة الصلاة. فرض حفظها ونفلها يقيمونها ما لم يقل يصلون بل قال يقيمون الصلاة لان المقصود اقامة الصلاة - [00:09:30](#)

وذلك بان يؤتى بها قائمة على اركانها وواجبها وواجباتها وشروطها وخشوعها هذا هو المقصود من الصلاة انه يقيمونها كما امر الله جل وعلا بذلك وليس المقصود مجرد الركوع والسجدة والقيام والقعود - [00:09:48](#)

ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الركن اه الثالث من اركان الاسلام الزكاة وهي قرينة الصلاة فمن عالمة الایمان انهم يؤتون الزكاة من صفات المؤمنين. نعم. بمعنى انهم يدفعون زكاة اموالهم التي اوجبها الله عليهم - [00:10:13](#)

حقا للسائل والمحروم واولئك المنافقون على العكس لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون وقال الله فيهم ويقبضون ايديهم يعني عن النفقة. اما المؤمنون فانهم يبسطون ايديهم - [00:10:37](#)

بالنفقة في طاعة الله لا سيما اخراج الزكاة ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله هذا تعميم بعد تخصيص يطيعون الله فيما امر ويطيعون رسوله فيما امرهم ويتركون ما نهى الله عنه ورسوله. هذه صفات اهل الایمان. وما كان لمؤمن ولا - [00:11:02](#) مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ظلل طلاقا فيينا ثم ان الله سبحانه وتعالى

ذكر جزاءهم قال اولئك سيرحمهم الله - 00:11:29

لأنهم اتوا بباب الرحمة فاتوا بباب الرحمة فالله وعدهم بالرحمة فالله لا يخلف وعده سبحانه وتعالى فإذا قاموا بهذه الصفات
فانهم جاؤوا بباب الرحمة والله وعدهم بذلك والله لا يخلف وعده - 00:11:49

اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ان الله عزيز يعني قوي حكيم يطبع الامر في مواطعها فيقطع الثواب في من يستحقه ويضع العقاب في من يستحقه ولا يعذب من لا يستحق العذاب ولا يثيب من لا يستحق الثواب. نعم. بل هو يضع الامر في مواطعها -

00:12:14

نعم اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وايضا هو عزيز لا يعجزه شيء. سبحانه الله فان بعض الناس او بعض الخلق وان اراد ان ي العمل شيئا لكنه قد يعجز. نعم. اما الله جل وعلا فانه لا يعجزه - 00:12:44

شيء وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار لما ذكر جزاء المنافقين هناك قال والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرهم بالمنكر وينهون عنالمعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسائهم ان المنافقين - 00:13:05

هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكافر نار جهنم هذا جزاؤهم وعد الله المنافقين والمنافقات نار جهنم خالدين فيها يعني باقين الى الابد لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم العذاب - 00:13:29

بل هم اشد اهل النار عذابا لأنهم في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا خالدين فيها وعد الله المنافقين والمنافقات والكافر والكافر الكفار الاصليين جهنم خالدين فيها يعني باقين الى الابد هي حسبهم اي كافيتهم كافيتهم في العذاب - 00:13:55

كافيتهم في الالم الاحزان والمصائب ليس بعد النار شقاء والعياذ بالله لا اله الا الله. ليس بعد النار عذاب. ليس بعد النار تعب وكل الهموم وكل الاحزان وكل الالم الالم - 00:14:24

والاواع كلها تجتمع في النار هي حسبهم واثد من ذلك لعنهم الله. يعني طردتهم وابعدهم من رحمته فلا مطعم لهم في رحمة الله
فان المؤمن العاصي وان دخل النار فانه يطعم في رحمة الله - 00:14:44

في انه يخرج من النار ويدخل الجنة كما صحت بذلك الاصلة اما هؤلاء فقد لعنهم الله. يعني طردتهم وابعدهم من رحمته. فلا مطعم لهم بما اه من اه الخروج من النار - 00:15:06

آآ ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. عذاب مقيم يعني دائم ابدا لا يستريحون منه ولا يخفف عنهم فهو عذاب ومقيم ايضا. قد يكون العذاب ساعة او او اياما او سنين ثم يزول - 00:15:24

لكن هؤلاء عذابهم مقيم لا يرجون منه خلاصا ابدا والعياذ بالله. في مقابل ذلك قال وعد الله - 00:15:48

والمؤمنين والمؤمنات جنات. جنات ولم يقل جنة بل قال جنات يعني جنات متعددة. نعم. ومتعددة وواسعة وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات وفي هذا دليل على ان المرأة كالرجل في العمل الصالح والعمل السيء والجزء عند الله يوم القيمة وان كانت تختلف عنه - 00:16:11

في الدنيا بخواص تليق بها فانها في الثواب والعقاب هي مثل الرجل وشريكة الرجل سمي جنة من الاجتنان وهو وهو الاستئثار. لأنها ملتفة تستر ما وراءها من شجرها - 00:16:37
وحضرتها جنات تجري من تحتها الانهار زيادة في النعيم فهي جنات خضراء ومناظر جميلة وتحتها انهار جارية اه جارية مما يمتع الابصار ويفرح النفوس تجري تحت تحت الانهار. اه وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار - 00:17:10
خالدين فيها يعني ليس اقامتهم فيها مؤقتة حتى يحزنوا من من الرحيل وانما تقر اعينهم بأنهم لا يخرجون منها. ولا يموتون ولا ينتقلون منها. ولا عنها حولا يعني لا يملون منها - 00:17:39

فان العادة ان الانسان اذا اقام في المكان فانه يمل. لكن هؤلاء لجمالها ولرونقها ولذتها لا يبغون عنها حولا خالدين فيها ومساكن طيبة مساكن طيبة في جنات عدن. اه جعل الله لهم مساكن يسكنون - 00:18:03

فيها هم وازواجهم وذرياتهم يسكنون في هذه المساكن. مساكن طيبة ليست مساكن مؤقتة او مساكن آبسية يعني مساكن اه محل اقامة يسيرة وانما هي مساكن طيبة ولا يعلم صفتها الا الله سبحانه وتعالى فهي طيبة من جميع النواحي - 00:18:27

طيبة من ناحية بناها وطيبة من ناحية رائحتها وطيبة من ناحية سكانها طيبة من جميع انه حنا واحي في جنات عدن هذه المساكن في جنات عدن والعدل مع الاقامة يقال عدن في المكان اذا اقام فهم مقيمون فيها - 00:19:00

ابد الباب في جنات عدن ذلك هو الفوز العظيم فختم الله جزاءهم بقوله ذلك اي ما هم فيه من النعيم المقيم والجنات والسرور هو الفوز والفوز هو النجاة من المحظور - 00:19:25

فهم فازوا يعني نجوا من الهلاك. ذلك هو الفوز العظيم الذي لا اعظم منه نعم ثم قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما لهم جهنم وبئس المصير - 00:19:45

والشاهد من هذه الآيات انا نستخلص منها صفات المنافقين وصفات المؤمنين المؤمنين نعم. وصفات المؤمنين ونعرف الفرق بين صفات الفريقين وذكر الله فيها جزاء المنافقين وجزاء المؤمنين ونعرف الفرق بين الجزاءين - 00:20:01

وهذا مما يبحث المؤمن على الایمان وعلى تجنب النفاق نعم قال رحمة الله بين سبحانه وتعالى في هذه الآيات اخلاق المنافقين وصفاتهم واخلاق المؤمنين وصفاتهم. نعم كما ذكرنا. وكلا الفريقين مظهر - 00:20:25

الاسلام. كل الفريقين مظهر للإسلام لكن المؤمنون مظہرون للإسلامحقيقة ظاهرا وباطنا واما المنافقون فهم يظهرون في الظاهر ويبيطنون خلافه وضده نعم ووعد المنافقين المظہرين للإسلام مع هذه الاخلاق والكافرین المظہرين للكفر نار جهنم؟ نعم لم يفرق بين آآ المناافقين - 00:20:44

مع انهم يدعون الاسلام وبين الكفار لانهم كفار في الباطن وان تظاهروا بالاسلام في الظاهر فالعبرة ليست بالمظاهر وليس العبرة بالخداع والمكر وانما العبرة بالحقائق والصدق مع الله سبحانه وتعالى فهم صاروا مع الكفار - 00:21:10

لا فرق بينهم وان كانوا تسموا بالاسلام فالتسمى بالاسلام لا يفيد شيئاً وهذا مما يرد به على الذين يقولون يكفي ان المسلمين يسمون بالاسلام ولا يقال هذا مؤمن وهذا من اهل السنة والجماعة وهذا مستقيم وهذا على مذهب - 00:21:32

للسلف بل يقولون يكفي تسمى تحت مظلة الاسلام. وان فعل الانسان واعتقد ما اعتقاد من الالحاد والكفر يكفي انه اما بالاسلام فهو لاء المناافقون تسموا بالاسلام. نعم. وصلوا واصاموا وخرجوا في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه - 00:21:53

سلم ولم ينفعهم ذلك لم ينفعهم التسمى بالاسلام لما لم يكن هذا حقيقة ولم يكن هذا عن صدق مع الله سبحانه وتعالى. نعم قال وامرنبيه بجهاد الطائفتين. ثم امر اللهنبيه بجهاد الطائفتين الكفار والمنافقين والمنافقين. قال تعالى يا ايها النبي - 00:22:14

جاحد الكفار والمنافقين والخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن كرامته على الله انه لا ينادي باسمه وانما ينادي باسم النبي يا ايها النبي يا ايها الرسول ولم يناده ابدا بقوله يا محمد - 00:22:39

اكراما له صلى الله عليه وسلم بينما كان ينادي الانبياء قبل باسمائهم يا موسى يا عيسى الله ينادي الانبياء الاولين عليهم الصلاة والسلام باسمائهم يا ابراهيم اما هذا النبي فان الله لم يناده باسمه ابدا وانما قال يا ايها النبي يا ايها - 00:22:58

واذا جاء الخبر عنه فانه يسميه باسمه. محمد رسول الله والذين معه. اه وامنوا بما نزل على محمد وهو احق من ربهم فاذا جاء الاخبار عنه ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم. اذا نودي فانما ينادي باسم النبوة واسم الرسالة. الرسالة. يا ايها - 00:23:24

النبي جاهد الكفار والمنافقين. الكفار يجاهدون بالسلاح والمنافقون يجاهدون بالحجۃ والبيان والرد على شبهاتهم لان المناافقين شغلهم الشاغل هو الطعن في الاسلام والمسلمين دائمًا وابدا. يجب على النبي وعلى اتباع - 00:23:47

نبي عليه الصلاة والسلام ان يكونوا بالمرصاد لهؤلاء المناافقين يردون شبهاتهم ويدمغون حججهم ويبطلون كيدهم. فكم في القرآن من الآيات التي ترد على المناافقين وتفضح المناافقين وتبيّن كيدهم ومكرهم وخداعهم للمسلمين. وهذا هو الجهاد بجهاد المناافقين بالحجۃ واللسان - 00:24:09

ولا يقاتلون بالسلاح لانهم يظہرون الاسلام. الاسلام. اما الكفار الاصليون فانهم يقاتلون بالسلاح اذا لم يقبلوا الدعوة. يدعون الى الله اولا

فان استجابوا فالحمد لله والا فانهم قتلون لئلا ينشروا الكفر في الارض ولان لا يصدوا عن سبيل الله. ولان لا يضايقوا عباد الله المؤمنين ويتطاولوا عليهم - 00:24:38

جاهدوا الكفار والمنافقين ثم قال واغلظ عليهم يعني لا تتساهل معهم او تلين في القول معهم اه ما داموا اظهروا العداوة لله ولرسوله فانهم يغلظ عليهم ويوبخون لاجل كف شرهم - 00:25:05

وقدم عنادهم ومؤاهم جهنم اي مقرهم ومصيرهم المحتوم الذي ينتظرون جهنم وهي النار والعياذ بالله والنار تسمى باسماء جهنم وسقرا والهاوية والقارعة تسمى باسماء فمنها جهنم وقد اختلف العلماء في جهنم هل هو اسم اعجمي او عربي ؟ والله اعلم - 00:25:26

المهم ان هذا من اسماء النار والعياذ بالله ومؤاهم جهنم وبئس المصير بئس المصير مصيرهم الذي ينتهي امرهم اليه وآآ والمستقبل الذي يصيرون اليه فمستقبلهم النار والعياذ بالله وان تمتعوا في الدنيا واستطالوا في الدنيا - 00:26:01

فان هذا يزول عما قريب سوء المصير. وسوء المنقلب نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام ذهب المؤلف رحمه الله يبين فرق الناس بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الاصناف مؤمن ومنافق وكافر ومضى في بيان تلك الايات - 00:26:26

التي تلونها وشرحها الشيخ ندعا ذلك ان شاء الله للقائنا القادر ونستودعكم الله على امل ان يتجدد اللقاء ونشكر لكم حسن استماعكم كما نشكر لشيخنا تكرم بهم الى البيان. هذه تحية في الختام من مهندس الصوت زميلي يحيى عبد الله ابراهيم. حتى نلقاكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:46